

## قرآنًا آخرين

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المناوي

التاريخ: 12/11/2015

إن قدر لك زيارة موقع أثري شامخ البنيان، فعليك أن تعود بخيالك إلى الوراء، وتخيل كم كان يعيش أصحاب تلك المباني في تراث ورثاء لا تكتفي بذلك حفظك الله، بل عليك أن تتساءل: أين هم الآن؟! كم قرون سادت ثم بادت وكم قرون ستسود ثم تموت! سؤال بريء: ما هو الثابت الوحيد في هذه الحكاية الربطية كثيرة التكرار؟! أي من هو الأمثل والأفضل من بين كل هذه القرون مهما تكاثرت الأعداد، ومهما اختلفت الأزمنة والأمكنة؟! قد يحتاج السؤال إلى إجابة ولكن، هل تحتاج الإجابة إلى إجابة؟! فقط مجرد سؤال بريء لا أكثر ولا أقل!

تأمّل هذه الآية:

ثُمَّ أَنْشَأَنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنَانِ آخَرِيْنَ (31) الْمُؤْمِنُونَ

تضمّنت هذه الآية 13 حرفاً من الحروف الهجائية ॥

الكلمة الأولى في هذه الآية ترتيبها رقم 286 من بداية السورة، وهذا العدد =  $22 \times 13$

من بداية هذه الآية حتى نهاية السورة هناك 767 كلمة، وهذا العدد =  $59 \times 13$

هذه الآية جاءت بعد 44382 كلمة من بداية المصحف، وهذا العدد يساوي  $13 \times 3414$

اسم الله ورد من بداية المصحف حتى هذه الآية 1703 مرات، وهذا العدد يساوي  $131 \times 13$

اسم الله ورد بعد هذه الآية حتى نهاية المصحف 1001 مرّة، وهذا العدد يساوي  $13 \times 77$

الفرق بين العددين  $1703 - 1001 = 702$ , وهذا العدد يساوى  $54 \times 13$

مجموع ترتيب السور من بعد المؤمنون حتى نهاية المصحف 6279، وهذا العدد يساوى  $483 \times 13$

عدد السور التي جاءت بعد المؤمنون 91 سورة، وهذا العدد يساوى  $13 \times 7$

اسم الله ورد في سورة المؤمنون 13 مرّة!

ولكن لماذا يتجلّى هكذا العدد 13؟!

ولماذا تحتفي هذه الآية بالعدد 13 بهذه الطريقة؟

لأن ترتيب هذه الآية من بداية المصحف هو 2704

ومجموع تكرار اسم الله في القرآن هو 2704، وهذا العدد يساوى  $13 \times 13 \times 16$

هناك 9 أحرف ورد كل منها في الآية مَرَّةً واحدةً وهي:

127	28	26	21	18	13	8	7	4	2	ترتيبه الهجائي
-----	----	----	----	----	----	---	---	---	---	-------------------

تأمل جيداً مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف!

العدد 127 أولى وترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 31، وهذا هو رقم الآية نفسها!

العدد 127 يساوي  $13 + 114$

تضفت هذه الآية 13 حرفاً من الحروف الهجائية هي:

ترتيبه الهجائي	ب	ث	خ	د	ر	ش	ع	ق	م	ن	ه	ي	المجموع	الحرف
187	2	4	7	8	10	13	18	21	24	25	26	28	187	ترتيبه الهجائي

تأمل العدد 187، فهو يساوي  $114 + 73$

114 هو عدد سور القرآن، و73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله!

تأمل الحروف التي تجاهلتها الآية، وعدها 15 حرفاً:

ترتيبه الهجائي	ت	ج	ح	ذ	ز	س	ص	ض	ط	ظ	غ	ف	ك	ل	و	المجموع	الحرف
219	3	5	6	9	11	12	14	15	16	17	19	20	22	23	27	219	ترتيبه الهجائي

تأمل العدد 219، فهو يساوي  $73 \times 3$

مرة أخرى.. العدد 73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله!

هل تعجبت من ذلك؟!

دعني أعرض عليك ما هو أعجب منه!

تأمل الآية التي نحن بصددها:

ثُمَّ أَنْسَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنَآ أَخْرِيْنَ (31) المؤمنون

هذه الآية تكررت في موضع آخر في القرآن فتأمل أين جاءت:

ثُمَّ أَنْسَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنَآ أَخْرِيْنَ (42) المؤمنون

مجموع أرقام الآيتين = 73

تأمل الكلمة الخامسة في كل من الآيتين (قُرُونًا - قُرُونًا)!

لماذا دخل حرف الواو على الكلمة الثانية بينما غاب عن الكلمة الأولى؟!

ولماذا جاءت الآية الأولى من 24 حرفاً، بينما جاءت الآية الثانية من 25 حرفاً؟!

قبل أن نجيب عن هذه الأسئلة نتوقف قليلاً عند هذه المحطة الجانبية..

## الخطأ الأكبر

إن أكبر خطأ يرتكبه الباحثون في مجال علم العدد القرآني هو أنهم يحاولون أن يؤطروا القرآن من خلال مناهج رسماها البشر لأنفسهم، ويسخونها علمية، وفات عليهم أن القرآن هو كلام الله عز وجل، ولا يمكن إخضاعه بأي حال لمناهج وضعها البشر، وفات عليهم أن القرآن هو كلام الله المعجز، وأن المعجزة لا تخضع للقوانين والقيود وإلا لم تعد معجزة! وهذا هو أحد الأسباب الأساسية التي جعلتنا نتأخر كثيراً في دراسة علوم القرآن بأنواعها المختلفة والمتعددة، بما فيها علم العدد! القرآن له منهجه الخاصة في كل المجالات (ما فَرَطْنَا في الكتاب من شيء)، وهذه المنهجية ليست بالضور أن تتطابق مع مناهج البشر، قد تلتقي معها في بعض الجوانب وقد تختلف عنها في جوانب كثيرة! ودعني أورد لك هنا مثالاً واضحاً من خلال المشهد السابق نفسه.. فتأمل:

ثُمَّ أَنْسَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنَآنَآخَرِينَ (31) المؤمنون

هذه الآية تضمنت من الحروف الهجائية 13 حرفاً مجموع ترتيبها الهجائي = 187

هذه الآية تجاهلت من الحروف الهجائية 15 حرفاً مجموع ترتيبها الهجائي = 219

تأمل الفرق بين العددين (219 - 187)، فهو يساوي 32

وتأمل الفرق بين معكوس العدددين (781 - 912)، فهو يساوي 131

الآن ما هي العلاقة بين العدددين 32 و 131؟

العدد 131 أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 32

قَرْنَآنَ.. مَرَّةً أُخْرَى

نعود إلى آية (قَرْنَآنَ) مَرَّةً أُخْرَى:

ثُمَّ أَنْسَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنَآنَآخَرِينَ (31) المؤمنون

هل ورد لفظ (قَرْنَآنَ) في أي موضع آخر في القرآن خلافاً لهذا الموضع؟

نعم وردت مَرَّةً واحدة فقط باستثناء هذا الموضع! ولكن كيف نتعرف عليه؟!

عد إلى الآية، وتأمل عدد كلماتها، فهو 6 كلمات!

وتأمل عدد حروفها، فهو 24 حرفاً، وهذا العدد =  $6 \times 4$

الآن انتقل إلى السورة رقم 6 في ترتيب المصحف!

وفي داخل السورة رقم 6 انتقل إلى الآية رقم 6 وهي هذا الآية:

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنَآنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَفَلَكُنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْسَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنَآنَآخَرِينَ (6) الأنعام

تأمل كيف حُتمت الآية: **وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنَانِ آخَرِينَ!**

سوف تتعجب كثيراً إذا علمت أن عدد كلمات هذه الآية هو 31 كلمة!

وأن كلمة (قرنآ) في هذه الآية ترتيبها رقم 93 من بداية سورة الأنعام، وهذا العدد =  $31 \times 3$

تأمل رقم آية (قرنآ) في سورة المؤمنون.. إنه العدد 31 نفسه!

عدد حروف آية (قرنآ) في سورة المؤمنون هو 24 حرفاً!

عدد كلمات آية (قرنآ) في سورة الأنعام هو 138 حرفاً، وهذا العدد =  $24 + 114$

24 هو عدد حروف آية (قرنآ) في سورة المؤمنون!

الآن أود منك أن تُحصي 24 حرفاً من بداية آية الأنعام وتتوقف!

بعد 24 حرفاً سوف تجد نفسك أمام كلمة فما هي؟!

إنها كلمة (قرنٍ)! الآن قارن بين **اللفظين** (قرن - قرنآ)!

الآن علمت لماذا جاءت آية (قرنآ) من 24 حرفاً، ولماذا غاب عنها حرف الواو؟!

الآن تأمل أين جاء حرف الواو في آية الأنعام: **وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنَانِ آخَرِينَ!**

هذه الكلمة التي احتضنت حرف الواو (وأَنْشَأْنَا) ترتيبها رقم 27 من بداية الآية!

27 هو ترتيب حرف الواو في قائمة الحروف الهجائية!

سورة الأنعام ترتيبها رقم 6، وآية (قرنآ) في سورة الأنعام رقمها 6

هناك 6 أحرف لم ترد في هذه الآية وهي: ث - ز - ص - ط - ظ - غ

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الستة هو 81، وهذا العدد =  $3 \times 27$

مرة أخرى.. 27 هو ترتيب حرف الواو في قائمة الحروف الهجائية!

الآن تأمل كيف تكررت أحرف هذه الكلمة في آية الأنعام:

حرف القاف تكرر في آية الأنعام 3 مرات

حرف الراء تكرر في آية الأنعام 10 مرات

حرف النون تكرر في آية الأنعام 18 مرات

هذه هي أحرف (قرنٍ) تكررت في آية الأنعام 31 مرة!

الآن تأمل رقم آية (قرنآ) إنه العدد 31 نفسه!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (قرنٍ) = 56

مجموع تكرار أحرف (قرنآ) في آية الأنعام = 56

تأمل هذا الترابط المحكم بين الكلمتين (قرنٍ - قرنآ)!

تأمل أحرف (القرآن):

حرف الألف تكرر في آية الأنعام 25 مرتاً

حرف اللام تكرر في آية الأنعام 12 مرتاً

حرف القاف تكرر في آية الأنعام 3 مرات

حرف الراء تكرر في آية الأنعام 10 مرات

حرف النون تكرر في آية الأنعام 18 مرتاً

هذه هي أحرف (القرآن) تكررت في آية الأنعام 68 مرتاً!

وبالفعل فقد تكرر لفظ القرآن في القرآن الكريم 68 مرتاً!

محمد رسول الله

أحرف اسم (محمد) تكررت في آية الأنعام 23 مرتاً، وهذا العدد أولي!

أحرف لفظ (رسول) تكررت في آية الأنعام 29 مرتاً، وهذا العدد أولي!

أحرف اسم الله تكررت في آية الأنعام 47 مرتاً، وهذا العدد أولي!

مجموع هذه الأعداد الثلاثة = 99، وهذا هو عدد أسماء الله الحسنى!

سبحان الله.. ما أعظمها من نظم قرآني محكم!

وما أوهن حجة أولئك الذين تأخذهم العزة بالإثم، حتى أصبح إنكارهم للحق، وهو ماثل بين أيديهم، يماطل إنكار من يستعين بضوء الشمس في بحثه عن دليل يثبت به عدم وجودها

---

المصدر:

مصحف المدينة المأثورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإماماء الحديثة).